

التكليف الثالث

فصل الدراسات السابقة واستكمال قائمة المراجع

موضوع الدراسة:

حوكمة المشاريع وأثرها في تحسين إدارة الوقت وتعزيز نجاح المشاريع

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

3.1 تمهيد

تُعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية في البحث العلمي، لما لها من دور في توضيح ما توصل إليه الباحثون في الموضوع محل الدراسة، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات، وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. وتتناول الدراسة الحالية موضوع حوكمة المشاريع وأثرها في تحسين إدارة الوقت وتعزيز نجاح المشاريع. وقد حدد نموذج الدراسة حوكمة المشاريع بوصفها المتغير المستقل من خلال الشفافية، والمساءلة، والرقابة والمتابعة، ووضوح الصلاحيات والمسؤوليات، واتخاذ القرار. أما المتغير التابع فهو إدارة الوقت في المشاريع، ويشمل الالتزام بالجدول الزمني، وتقليل التأخير، وسرعة إنجاز المهام، وتحسين استغلال الوقت، ونجاح المشروع.

3.2 الدراسات العربية

3.2.1 دراسة عابد (2017)

أجرى إيهاب رفيق محمود عابد (2017) دراسة بعنوان «أثر حوكمة المشاريع على نجاح مشاريع المؤسسات الدولية الأممية العاملة في قطاع غزة»، وهي رسالة ماجستير في مجال إدارة الأعمال. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر حوكمة المشاريع على نجاح المشاريع التي تنفذها المؤسسات الدولية الأممية العاملة في قطاع غزة. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم فكرة أن الحوكمة لا تقتصر على الإجراءات التنظيمية، بل ترتبط بقدرة المشروع على تحقيق أهدافه ورفع فرص نجاحه. وتختلف الدراسة الحالية عنها في تركيزها بصورة أكثر تحديدًا على إدارة الوقت والأداء الزمني، مثل الالتزام بالجدول وتقليل التأخير وسرعة الإنجاز.

3.2.2 دراسة بابطين والسريحي (2023)

أجرى حسان حسن بابطين وحسن عواد السريحي (2023) دراسة بعنوان «عناصر حوكمة مشاريع إدارة المعرفة: تحليل محتوى». هدفت الدراسة إلى استخلاص العناصر الأساسية اللازمة لحوكمة مشاريع إدارة المعرفة من خلال تحليل الأدبيات والنماذج المتعلقة بالحوكمة وحوكمة المشاريع. وتفيد الدراسة الحالية في توضيح أهمية وجود إطار حوكمة منظم للمشروع يحدد آليات العمل والمسؤوليات والمتابعة، بدل الاعتماد على الإجراءات التنفيذية وحدها. وتتفق الدراستان في اعتبار الحوكمة وسيلة لتحسين فاعلية المشروع، بينما تركز الدراسة الحالية على انعكاسها على إدارة الوقت.

3.3 الدراسات الأجنبية

3.3.1 دراسة Joslin and Müller (2016)

بحثت دراسة Joslin and Müller (2016) العلاقة بين حوكمة المشاريع ونجاح المشاريع. واعتمدت على منظور نظري يرتبط بتوجهات الحوكمة وآليات الرقابة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين توجه الحوكمة نحو أصحاب المصلحة وبين نجاح المشروع. وتدعم هذه الدراسة افتراض الدراسة الحالية بوجود أثر للحوكمة في نتائج المشروع، مع اختلاف الدراسة الحالية في تركيزها المباشر على إدارة الوقت والأداء الزمني.

3.3.2 دراسة (2017) Musawir et al.

تناولت دراسة Musawir وزملائه (2017) العلاقة بين حوكمة المشاريع وإدارة المنافع ونجاح المشروع. واعتمدت على مسح دولي شمل 333 مشروعًا. وأظهرت النتائج أن الحوكمة الفعالة تسهم في نجاح المشروع بصورة مباشرة، وكذلك بصورة غير مباشرة من خلال تحسين إدارة المنافع. وتفيد هذه النتيجة الدراسة الحالية في إبراز أهمية المتابعة المستمرة والممارسات التنظيمية في دعم تحقيق أهداف المشروع.

3.3.3 دراسة (2018) Sirisomboonsuk et al.

تناولت دراسة Sirisomboonsuk وزملائه (2018) العلاقات بين حوكمة المشاريع وحوكمة تقنية المعلومات وتأثيرهما على أداء المشروع. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للحوكمة على أداء المشروع. وتتفق هذه النتيجة مع اتجاه الدراسة الحالية الذي يفترض أن وجود إطار واضح للحوكمة يمكن أن ينعكس على كفاءة التنفيذ، إلا أن الدراسة الحالية تركز بصورة خاصة على تقليل التأخير وتحسين إدارة الوقت.

3.3.4 دراسة (2020) Young et al.

هدفت دراسة Young وزملائه (2020) إلى تحديد آليات حوكمة المشاريع المرتبطة بنجاح المشروع، واعتمدت على بيانات دولية واسعة. وتوصلت إلى أهمية عدد من الآليات، ومنها الرؤية، وإدارة التغيير، وراعي المشروع، ومؤشرات الأداء الرئيسية، والمتابعة. وتكتسب المتابعة ومؤشرات الأداء أهمية خاصة للدراسة الحالية، لأن متابعة الأداء الفعلي ومقارنته بالخطة الزمنية تساعد على اكتشاف الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية.

3.4 التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة وجود اتجاه عام يؤكد أهمية حوكمة المشاريع في دعم نجاح المشاريع وتحسين أدائها. كما تشير الدراسات إلى أهمية عناصر مثل المتابعة، والرقابة، وتحديد المسؤوليات، ومؤشرات الأداء، وآليات اتخاذ القرار، والاهتمام بأصحاب المصلحة. وتتقاطع هذه العناصر مع أبعاد الحوكمة المعتمدة في الدراسة الحالية، وهي الشفافية، والمساءلة، والرقابة والمتابعة، ووضوح الصلاحيات والمسؤوليات، واتخاذ القرار.

3.5 أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النظر إلى حوكمة المشاريع بوصفها إطارًا إداريًا وتنظيميًا يساعد على تحسين أداء المشروع ورفع فرص نجاحه. كما يوجد اتفاق على أهمية الرقابة والمتابعة وتحديد المسؤوليات ووجود آليات واضحة لاتخاذ القرارات، وأن نجاح المشروع لا يعتمد على الجوانب الفنية وحدها، بل يتأثر أيضًا بطريقة الإدارة والإشراف والمتابعة.

3.6 أوجه الاختلاف

ركزت غالبية الدراسات السابقة المستعرضة على نجاح المشروع أو أدائه بصورة عامة، في حين تركز الدراسة الحالية بصورة أكثر تحديدًا على إدارة الوقت داخل المشروع، من خلال الالتزام بالجدول الزمني، وتقليل التأخير، وسرعة إنجاز المهام، وتحسين استغلال الوقت، وتعزيز نجاح المشروع.

3.7 الفجوة البحثية

تظهر الفجوة البحثية في الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول بصورة مباشرة أثر ممارسات حوكمة المشاريع في إدارة الوقت والأداء الزمني للمشروعات. وتسعى الدراسة الحالية إلى دراسة أثر الشفافية والمساءلة والرقابة والمتابعة ووضوح الصلاحيات والمسؤوليات واتخاذ القرار على قدرة المشروع على الالتزام بجدوله الزمني وتقليل التأخير وتحسين سرعة الإنجاز. وبذلك تربط الدراسة بصورة مباشرة بين حوكمة المشاريع كمتغير مستقل وإدارة الوقت كمتغير تابع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

عابد، إيهاب رفيق محمود. (2017). أثر حوكمة المشاريع على نجاح مشاريع المؤسسات الدولية الأممية العاملة في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
بابطين، حسان حسن، والسريحي، حسن عواد. (2023). عناصر حوكمة مشاريع إدارة المعرفة: تحليل محتوى. المجلة العربية للنشر العلمي، 6(51)، 169-205.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Joslin, R., & Müller, R. (2016). The relationship between project governance and project success. *International Journal of Project Management*, 34(4), 613–626.
<https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2016.01.008>

Musawir, A. U., Serra, C. E. M., Zwikael, O., & Ali, I. (2017). Project governance, benefit management, and project success: Towards a framework for supporting organizational strategy implementation. *International Journal of Project Management*, 35(8), 1658–1672. <https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2017.07.007>

Sirisomboonsuk, P., Gu, V. C., Cao, R. Q., & Burns, J. R. (2018). Relationships between project governance and information technology governance and their impact on project performance. *International Journal of Project Management*, 36(2), 287–300.
<https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2017.10.003>

Young, R., Chen, W., Quazi, A., Parry, W., Wong, A., & Poon, S. K. (2020). The relationship between project governance mechanisms and project success: An international data set. *International Journal of Managing Projects in Business*, 13(7), 1496–1521. <https://doi.org/10.1108/IJMPB-10-2018-0212>